

## مشاهير المحدثين عبر العصور الإمام البخاري (الحلقة 8)

لييب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللغات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها وتأثيرهم في الحياة العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لييب نجيب - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فهذه هي الحلقة الثامنة في هذا البرنامج المبارك باذن الله تعالى مشاهير المحدثين - [00:00:37](#)

عبر العصور وبان الله تعالى سيكون حديث حلقتنا هذه حول امام عظيم من ائمة المسلمين وحافظ كبير من حفاظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه الامام البخاري رحمه الله تعالى رحمة واسعة - [00:01:08](#)

صاحب اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل البخاري رحمه الله تعالى اسمه محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردزبة البخاري نسبة الى بخارى احدى مدن اوزباكستان حالياً - [00:01:36](#)

فتحت على يد قتيبة ابن مسلم في سنة تسعين هجرية لخلافة الوليد بن عبد الملك وجد البخاري المغيرة اسلم على يد يمان الجوعفي والي بخارى وكنية البخاري رحمه الله تعالى ابو عبد الله - [00:02:00](#)

ولقبه شيخ المحدثين وهذا اللقب الذي لقب به البخاري رحمه الله تعالى اذا كان البخاري رحمه الله مشتركاً مع الامام مسلم وذكرنا معا فيلقبان بالشيخين ولذلك الاحاديث التي اخرجها البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:02:28](#)

واخرجها ايضا مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه يقال عنها اخرجها الشيخان اي البخاري ومسلم ولد البخاري رحمه الله تعالى في شوال سنة مائة واربعة وتسعين هجرية وكانت وفاته رحمه الله - [00:03:00](#)

ليلة عيد الفطر سنة مئتين وستة وخمسين هجرية اي انه عاش اثنين وستين سنة تقريبا نشأ البخاري رحمه الله تعالى في اسرة سالحة فوالدة الامام البخاري امرأة تقية ورعة وكانت احد اهم الاسباب التي ساعدت في بناء شخصيته - [00:03:25](#)

وذلك انها دفعته لطلب العلم وخرجت معه الى الحج ووالد الامام البخاري رحمه الله ايضا كان ممن سمع الحديث يقول البخاري رحمه الله تعالى عن ابيه يتحدث عنه قائلاً سمع ابي من ما لك بن انس - [00:04:00](#)

ورأى حماد بن زيد وصافح ابن المبارك وكان ابوه رجلاً صالحاً أيضاً له تجارة يقول احمد بن حفص دخلت على والدي البخاري عند موته فقال لي لا اعلم في جميع مالي - [00:04:27](#)

درهما من شبهة وهذا يدل على صلاحه رحمه الله تعالى بصغر البخاري حصلت له ان ابتلي بفقدان بصره يحدث البخاري رحمه الله تعالى عن نفسه عندما اصاب ببصره فيقول رحمه الله - [00:04:52](#)

لما بلغت خراسان اصببت ببصري فعلمني رجل ان احلق رأسي واغلفه بالخطم ففعلت ذلك فرد الله علي بصري يقول احمد بن الفضل البلخي سمعت ابي يقول ذهب عينا محمد ابن اسماعيل في صغره - [00:05:27](#)

ورأت والدته في المنام ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فقال لها قد رد الله علي ولدك بصره لكثرة دعائك فاصبحت وقد رد الله عليه بصره وهاتان القصتان يحتمل ان السبب في رد - [00:05:55](#)

بصر البخاري رحمه الله تعالى الى الامرين انه استعمل ما طلبه منه ذلك الرجل ان يحلق رأسه وان يضع عليه الخطمين وهنالك السبب الاخر وهو دعاء والدته له ان يرد الله عليه بصره - [00:06:26](#)

بدأ البخاري رحمه الله تعالى بسماع الحديث سنة مئتين وخمسة اي وعمره احد عشر سنة وحب اليه الحديث من الصغر واعانه على

ذلك ذكاه المفرط يقول البخاري رحمه الله تعالى عندما سئل كيف كان بدو امرك في طلب العلم - [00:06:51](#)

فقال الهمت حفظ الحديث وانا في الكتاب فقليل له كم كان سنك قال عشر سنين او اقل ثم خرجت من الكتاب فجعلت اختلف الى الداخلين والداخلي هو احد ائمة الحديث - [00:07:18](#)

فقال يوما فيما يقرأ للناس سفيان عن ابي الزبير عن ابراهيم فقلت له ان ابا الزبير لم يروي عن ابراهيم فانتهرني فقلت ارجع الى الاصل فدخل بيته فنظر فيه ثم خرج - [00:07:38](#)

فقال لي كيف هو يا غلام قلت هو الزبير بن عدين عن ابراهيم فاخذ القلم مني واحكم كتابه وقال صدقت فقليل للبخاري ابنك كم كنت حين رددت عليه قال ابن احدى عشر سنة - [00:08:00](#)

فلما طعنت في ستة عشر كنت قد حفظت كتب ابن المبارك وكتب وكيع وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع امي واخي احمد الى مكة سنة مئتين وعشرة فلما حججتم رجع اخي احمد بامي وتخلفت هناك في طلب الحديث - [00:08:20](#)

هذه الحكاية تبين لنا البداية المشرقة للامام البخاري رحمه الله تعالى يقول البخاري رحمه الله لقيت اكثر من الف رجل من اهل الحجاز والعراق والشام ومصر وخراسان فما رأيت واحدا منهم يختلف في مسائل ذكرها في العقيدة - [00:08:44](#)

ومنها ان الدين قول وعمل وان القرآن كلام الله وهذا النص عن الامام البخاري رحمه الله يبين كثرة العلماء الذين لقيهم وسمع منهم يقول رحمه الله دخلت بغداد ثماني مرات - [00:09:13](#)

كل ذلك اجالس احمد بن حنبل فقال لي اخر ما ودعته يا ابا عبد الله تترك العلم والناس وتصير الى خراسان فكان الامام احمد رحمه الله تعالى يرغب ان يبقى البخاري رحمه الله في بغداد والا يغادرها الى خراسان - [00:09:36](#)

ومن مشايخ البخاري الذين اخذ عنهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن الزبير الحميدي وعلي بن عبدالله المدني وهو اعلم اهل عصره بعلم الحديث اي ابن المدينيين وكان البخاري رحمه الله تعالى - [00:09:58](#)

يعظمه ويكن له منزلة عالية في نفسه حتى قال ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المديني ومن مشايخه ايضا عبدالله بن محمد المسندي وقيل له المسنين لانه وقت طلبه للعلم - [00:10:23](#)

كان يعتني بالاحاديث المسندة دون المرسلة والمنقطعة فقليل له المسنين الامام البخاري رحمه الله تعالى الف العديد من الكتب من اشهرها كتابه التاريخ الكبير صنفه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:47](#)

في الليالي المقمرة وقال عنه قل ان اوردت اسما فيه الا وله قصة الا اني كرهت تطوير الكتاب واما ابرز كتاب واشهر كتاب للامام البخاري هو صحيح البخاري الذي ارتبط اسمه باسم هذا الامام - [00:11:11](#)

وكان سبب تأليفه ما ذكره البخاري رحمه الله حينما قال كنت عند اسحاق بن رهويه فقال بعض اصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله عليه وسلم فوقع ذلك في قلبي - [00:11:38](#)

فاخذته فقمع هذا الكتاب فصنعت الصحيح في ستة عشر سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى صار صحيح البخاري رحمه الله اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل يقول الامام البخاري رحمه الله - [00:12:00](#)

وهو يحكي كيف كان وضعه لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب كيف رتبها وكيف وضعها في مواضعها فيقول ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين - [00:12:25](#)

وقال رحمه الله اخرجت هذا الكتاب من زهاء ستمائة الف حديث كان البخاري رحمه الله تعالى رجلا ورعا بعيدا كل البعد عن ان يرتكب معصية ومن ذلك انه قال ما اغتبت احدا قط - [00:12:49](#)

منذ ان علمت ان الغيبة حرام وسأله رجل هل من دواء تشربه للحفاظ اي لقوة الحفاظ فقال لا اعلم شيئا انفع من نهمة الرجل اي علو همته ومداومة النظر عاد البخاري رحمه الله تعالى الى خراسان - [00:13:15](#)

وفي خراسان حصل له بعض الحسد من بعض اقاربه الذين ضيقوا عليه وحسدوه حتى انهم ضيقوا عليه في بلده والحسد داء عضال وقع بين بعض الصالحين وفيه اساءة ادب مع الله عز وجل - [00:13:41](#)

لذلك يقول الناظم الا قل لمن كان لي حاسدا اتدري على من اساءت الادب اسأت على الله في ملكه لانك لم ترض لي ما وهب فمات البخاري رحمه الله تعالى بعد ان خرج من مدينته - [00:14:10](#)

ودعا على من ظلمه ووشى به الى الامير وكانت وفاته ليلة عيد الفطر سنة مئتين وست وخمسين من الهجرة فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وباذن الله تعالى لنا لقاء قادم مع امام من ائمة المسلمين والسلام عليكم ورحمة - [00:14:29](#)

والله وبركاته. القيام بترجمة مشاهير المحدثين، وبيان ابرز الـا فتأتي في حياتهم العلمية. والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم في وتأثيرهم في الحياة العلمية والمعرفية للامة. برنامج - [00:14:57](#)

مشاهير المحدثين عبر العصور. تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:15:27](#)